موصولة وعائدها محذوف وجملة على وفا الكيل في محل نصب بدل من كما كالي
تاما او ناقصا فقوله كلت كما كالي اجمال وقوله على وفا الكيل او بخسه تفصيل والبخس
النقص ولم اخسره من الخسارة وهي النقصان وشر الورى جملة حالية وشر
مبتدا خبره من يومه اخسر من امسه في الحديث من تساوى يوماه فهو مغبون
ومن كان امسه خيرا من يومه فهو ملعون ذكره صدر الافاضل وينبغي النظر في رتبة
هذا الحديث والله اعلم بصحته وكل من يطلب عندي جنى ما يجنى من الشجر من
التمر وما لي الا جنا غرسه بمعنى مغروسه لا ابتغي لا اطلب الغبن يقال غبنه غبنا
انتقص عقله وخدعه ونقصه اي لا اخدع غيري ولا انثني ارجع وانعطف بصفقة
المغبون فالبا للملابسة وصفقة المغبون بيعة المخدوع يقال صفق بيده
يصفق صفقة اذا ضرب باحداهما على الاخرى وكان عند العرب تمام البيع ان
يضرب المشتري يده على يد البائع فان قيل البيع قبض على يد المشتري والدار في يده
ثم سمي عقد البيع صفقة قال الشريشي وقوله في حسه متعلق بالمغبون اي في
نفسه ولست بالموجب اي لا اوجب حقا لمن اي الذي او لشخص لا يوجب الحق على
نفسه لغيره ورب كلمة تقليل وتكثير والثاني اكثر وتختص بنكرة موصوفة
او بجملة سواء كانت اسمية او فعلية مذاق الهوى يقال صدق الود يصدقه اذا لم
يخلصه فيكون صديقا في الظاهر وعدوا في الباطن خالني ظنني وحسبني
اصدق الود لاخلص ودي فيه على لبسه اي مع لبسه وخلطه ومزقه وما
دري من جهله علم قيد للمنفي لا للنفي اي ما علم بسبب جهله اني اقضي
غريمي اي اودي لصاحبي الدين من جنسه اي من جنس ما ادى منه لكون ابن
هو من مكارم الاخلاق ومنها ان يكون احسن الناس قضاء واقتضاء فاهجر اقطع
من موصولة او موصوفة صفتها استغباك اي عدك غبيا يعني قليل الفهم
هجر القلا مفعول لاهجر اي اقطعه قطع قال له وهبه احسبه واجعله كالملحود
الموضوع في اللحد وهو جانب القبر في رمسه قبره او تراب القبر وهذا الذي ذكره
الحريري مبني على ايتين من كتاب الله تعالى الاولى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما
عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين واصبر وما صبرك الا بالله فكان
اخر الامرين هو من مكارم الاخلاق والاية الثانية قوله تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه
فاولئك ما عليهم من سبيل وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا خير في صحبة من لا
يرى لك من الحق ما ترى له والكلام في ذلك طويل والمرجع فيه وكل [illegible]
والبس لمن في وصله لبسة شبهة لباس من يرغب بالابنا للمعلوم والمجهول
عن انسه والمعنى على المعلوم والبس للشخص الذي في صحبته شبهة لباس
شخص يرغب هو اي من في وصله شبهة عن انسه فالضمير في انسه يرجع
الى من الثانية ولا ترج من الرجا الود ممن يرى يظن انك محتاج الى فلسه
كالفتى والامرد قال الحارث بن همام فلما وعيت حفظت ما دار جرى

بينهما

قوله وينبغي الخ ذكر العلامة سيدي محمد الزرقاني في كتابه المقاصد الحسنة في الاحاديث المشتهرة على الالسنة حديثا فيه بعض زيادة وتغيير لما نقله الشارح وذكر انه ضعيف ولفظه من استوى يوماه فهو مغبون ومن كان اخر يومه شرا فهو ملعون ومن لم يكن على الزيادة فهو في النقصان ومن كان في النقصان فالموت خير له ومن اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات ه انتهت عبارته بالحرف

قوله الى فلسه اخرها د

بينهما من الكلام تاقت اشتاقت الى ان اعرف عينهما شخصهما من اطلاق الجزء
على الكل اذ اطلاق حقيقي فهو بمعنى المعاين فلما لاح لي ظهر لي ابن ذكا اي
الفجر لانه من ضوء الشمس وذكا اسم الشمس واشتقاقها من ذكت النار تذكو
اي اشتعلت هي ما قال المطرزي ذكا علم للشمس فلا يصرف للعلمية والتانيث
ولحف ابن ذكا الجو الضيا والمعنى ان الفجر جعل الضيا كاللحاف على الجو وهو ما بين
السما والارض قال العكبري الحف مشتق من اللحاف وهو ما يغطى به ومنه
الملحفة والمعنى ان ابن ذكا جعل الضيا كاللحاف للجو وغشاه به ومن هنا
نصب الجو والضيا لان الفاعل هو ابن ذكاء واقول هذا لا يعين ذلك بل
يمكن رفع الضيا فاعلا ونصب الجو ويتم به المعنى المراد غدوت ذهبت في
الغدو قبل استقلال يقال استقل القوم اي مضوا وارتحلوا واستقلال
الركاب مضيها وارتحالها واشتقاقه من اقلال الشيء رفعه لانهم عند الرحيل
يرفعون امتعتهم والركاب الابل الخفاف واحدها راحلة وجمعها ركب ولا اغتدا
الغراب الاغتدا الغدو تقول غدا واغتدى اذا راح غدوة قال الشريشي ولا امثل
اغتداء تحذف مثل المنصوبة بلا واقام اغتدا مقامها الا ان لا تنصب المعارف
واراد اذا غدا كان قبل ان يغتدي الغراب والغراب اكثر الطير بكورا وهكذا
وما يشبهه في هذا الكتاب مثل قوله ولا انهلال السحب ولا ورد بن عبيد ولا كبد
ترعون اذا طلبت حقيقته انقلب معناه فصار المشبه اقوى من المشبه
به ولم يات هذا عن العرب تقول العرب فتى ولا كمالك فيريدون ان مالكا
افضل من الفتى ومثله مرعى ولا كالسعدان اي المرعى فاضل في طيبه ولكن
السعدان اطيب منه ومثله ماء ولا كصدى فصدى افضل من ذلك الماء على
طيبه هذا مذهب العرب في ذكر لا بين المشبهين واما قول الحريري
غدوت ولا اغتدا الغراب فيريد ان غدوه كان ابكر من اغتدا الغراب وكذلك
ولا انهلال السحب وهو يريد ان جودهم فوق جود السحاب لكن كلام العرب
فلان ابكر من الغراب واجود من السحاب ولا يقولون السحاب اجود من فلان
ولا الغراب ابكر من فلان ولا فائدة في ذلك فان حققت لفظت ولهذا تشبيه
الحريري على ما يجب لها في كلام العرب انقلب وانما اللفظة من كلام عامة العرب
فاستعملها لا لانها عندهم متعارفة وليست بغريبة قال الشهاب الخفاجي
في المجالس قلت استعمله العرب الترقي والحريري على عكسه وليس مثله
مما يتوقف على السماع لانه ليس فيه ما خالف كلام العرب في معاني المعاني ولا
في قواعد الاعراب ومثله لا يتوقف على النقل والمعاني لا تحجر فيها مع ان الثعالبي
في سحر البلاغة نقل مثله عن العرب ولم ينتقده ثم رايت ظفرت بهذا الاستعمال
بعينه في كلام العرب الفصحا كقول يزيد بن الريان في شعر له قاله في قصة
وقعت بينه وبين عامر بن الطفيل وهو ه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)